

شهادة أن محمدا رسول الله ﷺ شروطها وأدلتها

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فهذه مباحث ملخصة في العقيدة انتقيتها من «٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة» للعلامة الحكيم رَحِمَهُ اللهُ سائلا الله ﷻ الإخلاص في القول والعمل.

س: ما دليل شهادة أن محمدا رسول الله ﷺ؟

ج: قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَزَكَّيَهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [آل عمران: ١٦٤].

س: ما معنى شهادة أن محمدا رسول الله ﷺ؟

ج: هو التصديق الجازم من صميم القلب المواضع لقول اللسان بأن محمدا عبده ورسوله إلى كافة الناس إنسهم وجنهم ﴿شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ٤٥ ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥-٤٦]، فيجب تصديقه في جميع ما أخبر به من أنباء ما قد سبق وأخبار ما سيأتي، وفيما أحل من حلال وحرم من حرام، والامثال والانقياد لما أمر به، والكف والانتها عن ما نهى عنه، واتباع شريعته والتزام

سنته في السر والجاهر مع الرضا بما قضاه والتسليم له، وأن طاعته هي طاعة الله ومعصيته معصية الله؛ لأنه مُبَلَّغٌ عن الله رِسَالَتَهُ، ولم يَتَوَقَّه اللهُ حتى أكمل به الدين وبلغ البلاغ المبين وترك أمته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعده إلا هالك، وفي هذا الباب مسائل ستأتي إن شاء الله.

س: ما شروط شهادة أن محمدا رسول الله ﷺ،

وهل تُقبل الشهادة الأولى بدونها؟

ج: قد قدمنا لك أن العبد لا يدخل في الدين إلا بهاتين الشهادتين وأنها متلازمتان، فشروط الشهادة الأولى - أي شهادة أن لا إله إلا الله - هي شروط في الثانية، كما أنها هي شروط في الأولى.

وللفائدة فهذه شروط لا إله إلا الله نعيدها للفائدة بشيء

من الإختصار:

ج: شروطها سبعة: الأول: العلم بمعناها نفيًا وإثباتًا. الثاني: استيقان القلب بها، الثالث: الانقياد لها ظاهرا وباطنا. الرابع: القبول لها فلا يرد شيئا من لوازمها ومقتضياتها. الخامس: الإخلاص فيها. السادس: الصدق من صميم القلب لا باللسان فقط. السابع: المحبة لها ولأهلها، والموالاتة والمعاداة لأجلها.

س: ما دليل اشتراط العلم من الكتاب والسنة؟

ج: قول الله تعالى: ﴿إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ﴾ [الزخرف: ٨٦]، أي بلا إله إلا الله، ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ بقلوبهم معنى ما نطقوا به بألسنتهم، وقول النبي ﷺ: «من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة» [رواه مسلم (الإيمان / ٤٣)].

س: ما دليل اشتراط اليقين من الكتاب والسنة؟

ج: قال ﷺ لأبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «من لقيت وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة» رواه مسلم.

س: ما دليل اشتراط الانقياد من الكتاب والسنة؟

ج: قال الله تعالى: ﴿وَمَن يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [لقمان: ٢٢]، وقال النبي ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به» [حسنه العلامة الوصابي حفظه الله].

س: ما دليل اشتراط القبول من الكتاب والسنة؟

ج: قال الله تعالى في شأن من لم يقبلها: ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾، إلى قوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ

